

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3001 @ وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدي ممن ذكر الجاهلية وأنكر الخمر والسكر وما يغير العقل وهجر الأزام والأوثان وقال في الجاهلية .
(الحمد لا شريك له % من لم يقلها فنفسه ظلما) .
وكان يذكر دين إبراهيم عليه السلام والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقى أشياء لغوا فيها ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له .
(أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى % ويتلو كتابا بالمحرم نيرا) .
(وجاهدت حتى ما أحس ومن % معي سهيلا إذا ما راح ثمت عفرا) .
(أقيم على التقوى وأرضى بفعلها % وكنت من النار المخوفة أزجرا) .
وحسن إسلامه وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا يفضض الله فاك .
وروى عمر بن شبه قال حدثني بعض أصحابنا عن ابن داب قال لما خرج علي عليه السلام إلى صفين خرج معه نابغة بني جعدة فساق به يوما فقال .
(قد علم المصران والعراق % أن عليا فحلها العناق) .
(أبيض حجج له رواق % وأمه غالى بها الصداق) .
(أكرم من شد به نطاق % إن الألى جاؤوك لا أفاقوا) .
(سقتم إلى نهج الهدى وساقوا % إلى التي ليس لها عراق) .
(في ملة عادتها النفاق %) .
فلما قدم معاوية الكوفة قام النابغة بين يديه فقال